كانت السياده في المطابخ فصارت في المناطح اشهد لين كثرت مزارعكم
لقد قلت مشارعكم ولين سمنت افنيتكم لقد امحلت افنيتكم رايتكم لا تصون
الحرض جاركم ولا يدر على مرعاكم اللبن **فصل** من كتاب الى ابن فارس
نحوا يد الله الشيخ انه للحما المسنون فان لحننت الظنون والناس لادم وان
كان العهد قد تقادم وتركيب الاضداد واخلاط الميلاد والشيخ يقول قد فسد
الزمان افلا يقول متى كان صالحا افي الدولة العباسيه فقد راينا اخرها وسمعنا
باولها ام المدة المروانيه وفي اخبارها لا تكسع الشول باغبارها ام السنين
الحربيه والسيف يغمد في الطلى والرمح يركز في الكلى ومبيت حجر في الفلا والحرتان وكربلا ام
البيعة الهاشميه والعشره راس من بني فراس ام الايام الامويه والنفير الى الحجاز والعيون
الى الاعجاز ام الامارة العدويه وصاحبها يقول وهل بعد النزول الا النزول ام
التيميه وصاحبها يقول طوبى لمن مات في نأنأة الاسلام ام على عهد الرساله ويوم
قيل اسكتي يا فلانه فقد ذهبت الامانة ام في الجاهليه ولبيد في خلف كجلد الاجرب
ام قبل ذلك واخو عاد يقول

بلاد بها كنا وكنا نحبها ... اذ الناس ناس والزمان زمان

ام قبل ذلك ويروى عن ادم عليه السلام ... تغيرت البلاد ومن عليها ام قبل ذلك وقد
وقد قالت الملايكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما ما فسد الناس انما
اطرد القياس ولا اظلمت الايام انما امتد الظلام وهل يفسد الشي الا عن صلاح
ويمسي المرء الا عن صباح **فصل** واثنان قل ما يجتمعان الخراسانيه والانسانيه
وان لم اكن خراساني الطينه فاني خراساني المدينه والمرء من حيث يوجد لا من حيث
يولد والانسان من حيث يثبت لا من حيث ينبت فاذا انضافت الى الخراساني ولادة
همداني ارتفع القلم وسقط التكليف فالجرح جبار والجاني حمار ولا جنه ولا نار
فليحتملني على هناتي اليس صاحبنا يقول

لا تلمني على ركاكة عقلي ... اذ تيقنت انني همداني

فصل مثل الشيخ في الناس الحل مثل المكدي في الناس الخل تقدم الى الخلال
فقال يا منكوح العيال صب قليلا من هذا الخل في هذا الاناء فقال الخلال فتح الله

الكسل

٣٤٢

الكسل هلا التمست بهذا اللفظ العسل **فصل** حج البيت محب فسئل عما
راى فقال رايت الصفا والحجون وقوما يمرحون وكعبه تزوع على السور وتزف
حولها الطيور وبيتا كبيتي ولكن سل عن البخت لا عن البيت **فصل** جرجان وما
ادراك ما جرجان اكلة من التين وموته في الحين ونظرة الى الثمار واخرى الى
الحفار وبخارا اذا ارى للخراساني يخرا التابوت على قده واسلف الحفار على لحده
وعطار يجد الحنوط برسمه وبها الغريب ثلاث فتحات اولها كرا البيوت
والثانيه لابتياع القوت والثالثه لثمن التابوت **فصل** من رقعه
الى وارث ماله العزاء عن الاعزة رشد كانه الغي وقد مات الميت فليحيى الحي واسدد
على حالك بالخمس فانت اليوم غيرك بالامس كان ذلك الشيخ وكيلك تضحك ويبكي لك
ويجمع الشيطان الان عدوك فان استلانه رماك بقوم يقولون خير المال متلف بين
الشراب والشباب ومنفقه بين الحباب والاحباب والعيش بين القداح والاقداح
ولولا الاستعمال ما اريد المال فان اطعتهم فاليوم في الشراب وغدا في الخراب
واليوم واطربا بالكاس وغدا واحربا من الافلاس يا مولاي هذا المسموع من العود
يسميه الجاهل نقرا ويسميه العاقل فقرا وذلك الخارج من الناي هو اليوم في
الاذان زمر وهو غدا في الابواب سمر والعمر مع هذه الالات ساعه والقنطار
في هذا العمل بضاعه لا تعرف قدره الحدق لا يزيد بالرزق والدعه لا يبحث السعه
ان للمتعة حدا وللعارية ردا ما كل مايع ما ولا كل سقف سما ولا كل بيت بيت الله
ولا كل محمد رسول الله الخبر اذا تواتر به النقل قبله العقل انما يجرب السيف على الكلب
لا على القلب الراجع في شيئه كالراجع في قيئه زهده ملح وغرر من شعره في كل فن
فمن ذلك قوله من قصيدة في ابي القسم ناصر الدوله

غضي جفونك يا رض ... وقد فقدت الجو عمرا ... وافني حنانك يا رياح
فقد كددت الغصن هزا ... وارفق بجفنك يا غمام ... فقد خدشت الورد وخزا
خلع الربيع على الربى ... ورعوعها خزا وبزا ... ومطار فاقد نفست
فيها يد الامطار طرزا ... اسرا المطي الى المدام ... على جنى الورد حمدا
ادسا ترى الامطار قد ... اخذت من الامطار عزا ... اوليس عجزا ان يفوتك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)